|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**  **وزارة العدل**  **المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج** | مشروع **دعم إعـــادة الإدمـــاج الاجتمـــــاعي للمحبوسين** |  |

****

**المحور الثالث "دور المجتمع المدني في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين"**

**الخبير الوطني: السيد كربــال مختــار**

**الموضوع: تقرير بخصوص الزيارات الميدانية لبعض المؤسسات العقابية ومراكز الأحداث.**

يشرفني أن أوافيكم بهذا التقرير، والذي يتضمن بعض المصالح التي تمت زيارتها في بعض المؤسسات العقابية ومركز الأحداث.

وفيما يلي عرض لهذه الزيارات:

1. **مؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالحراش:**

تم النزول بهذه المؤسسة بتاريخ 13-10-2014، وفيما يلي المصالح المستهدفة من الزيارة:

* **مكتب المدير:** كان هناك لقاء مع نائب مدير المؤسسة، إذ تم تبادل الحديث حول واقع المؤسسة، وكذا حول الإمكانات التي تتوفر عليها المؤسسة سواءا المادية منها أو البشرية، وأهم البرامج الإصلاحية التي تسهر المؤسسة على تطبيقها.
* **مصلحة التقييم والتوجيه:** كان هناك لقاء مع الفريق العامل بهذه المصلحة، حيث تلقينا عرضا حول مهام هذه المصلحة، والوسائل التي تتوفر عليها، كما تمت الإشارة إلى العمل الذي تستند إليه المصلحة في عمليتي التقييم والتوجيه، وكذا التنبيه إلى بعض النقائص التي تعترض هذه المصلحة في عملها والحاجة الماسة لتوفر برامج علاجية لاستكمال عملها مع الفئة التي خضعت لعملية التقييم**.**
* **مصلحة إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين:** كان هناك لقاء مع رئيس المصلحة وبعض الأعوان، حيث دار نقاش حول أهم البرامج والعروض التكوينية التي تتوفر عليها المؤسسة من تعليم وتكوين وتمهين، والتخصصات المتوفرة، والقدرات التأطيرية، والإمكانات والوسائل المعدة لذلك، لنقوم بعدها بزيارة لبعض الأقسام والورشات، والمكتبة، مع تقديم شروح لعملية التكوين والتعليم ومدى الإقبال على بعض التخصصات وظروف سير عملية التكوين والتعليم.
* **مصلحة العيادة:** كان هناك لقاء مع رئيس مصلحة العيادة والطاقم الطبي العامل بها، حيث دار نقاش حول واقع التكفل الصحي بالمحبوسين، حيث قدم رئيس الأطباء عرضا لأكثر الأمراض تفشيا في الوسط العقابي المعني بالزيارة وكيفية التكفل بها، خاصة فيما يتعلق بالأمراض المزمنة، كما دار نقاش حول برامج التكفل بالمدمنين، مع اقتراح بعض الحلول للتكفل الأمثل بهذه الفئة، وتقديم الدعم لها.

1. **المصلحة الخارجية لإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين بالبليدة:**

تم النزول بهذه المصلحة بتاريخ 14-10-2014، وفيما يلي عرض لأهم المصالح التي تمت زيارتها:

* **مكتب المدير:** اللقاء الأول على مستوى هذه المصلحة تم مع المدير، حيث عرض علينا شرحا حول الهيكل الإداري للمصلحة وعملها، وقد دار نقاش عن الأدوار المنوطة بهذه المصلحة، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، ليتم عرض شرح حول طبيعة الحالات التي يتم استقبالها في المصلحة.
* **مكتب الاستقبال:** كان هناك لقاء مع رئيسة المكتب، حيث تلقينا شرحا حول كيفية استقبال المساجين الذين يوجهون إلى المصلحة، وطبيعة الحالات التي يتم استقبالها.
* **مكتب أنظمة إعادة الإدماج:** تم زيارة مكتب أنظمة إعادة الإدماج الاجتماعي، والتطرق إلى سيرورة العمل بهذا المكتب وظروفه.
* **مكتب** **المتابعة** **النفسية**: يوجد بهذا المكتب أخصائية نفسانية تتولى متابعة الحالات التي يتم توجيهها، حيث تم الاطلاع على مختلف الأدوار والمهام المنوطة بها.

1. **مؤسسة إعادة التربية والتأهيل برج بوعريريج:**

تم النزول بهذه المؤسسة بتاريخ 19-10-2014، وفيما يلي عرض لأهم ما تم عمله في الزيارة:

* **عقد لقاء مع مدير المؤسسة:** في بداية الزيارة كان هناك لقاء مع مدير المؤسسة، حيث دار نقاش عنواقع الإصلاحات، وعن أهم البرامج التي تتوفر عليها مؤسسة البرج من حيث التكوين، التعليم والمتابعة النفسية والطبية، كما تم التطرق لأهمية مؤسسة البرج من ناحية أنها تشكل طابعا نموذجيا من حيث الإمكانات المتوفرة بهذه المؤسسة، وطريقة التصميم الذي يعتبر مهيئا لظروف الإصلاح والمتابعة، وهذا من أجل التعرف أكثر على طبيعة عمل مصالح المؤسسة، وتم الاتفاق على عقد ورشة عمل مع السادة:

قاضي تطبيق العقوبات، مدير المؤسسة، رئيس مصلحة إعادة الإدماج، رئيس الأطباء، الأخصائي النفساني، وفيما يلي عرض لأهم النقاط التي تمت مناقشتها:

* التأكيد على تفعيل وتقييم البرامج المقدمة في مجال الحد من ظاهرة العود للإجرام، وضرورة إشراك كل الفاعلين في هذا المجال.
* أهمية تكوين الفاعلين في عملية إعادة إدماج المحبوسين مع التمسك بالتكوين، الذي يلبي احتياجات المسجون.
* ضرورة تكوين فريق عمل يختص بإعادة تأهيل المدمنين على مستوى المؤسسات العقابية.
* التأكيد على ضرورة إشراك الأسرة في إعادة علاج وتأهيل المنحرفين.
* ضرورة الأخذ بمناهج تعليمية تتلائم مع احتياجات المسجون سواء من الناحية الشخصية أو المهنية.
* الأخذ بنظام تقييمي صارم لتقييم مستوى التحصيل، مع إيجاد نظم مكافأة تستند على درجة تحصيل كل مسجون من أجل تشجيعه وزيادة فاعلية التعليم.
* التأكيد على تكوين الأخصائيين النفسانيين في البرامج العلاجية الحديثة التى تتماشى مع الاحتياجات الشخصية للمسجون المضطرب.
* التأكيد على وضع رجال مرافقة للمسجون في فترة الرعاية اللاحقة.
* توعية المجتمع المدني حول واقع الإصلاحات، وبرامج إعادة الإدماج، وهذا بغية المساهمة في الرعاية اللاحقة للمسجون.

1. **مركز الأحداث بسطيف**:

تم النزول بهذا المركز بتاريخ 20-10-2014، وفيما يلي عرض لأهم ما تم عمله بالمركز:

* **مكتب المديرة**: كان هناك لقاء مع مديرة المركز التي حدثتنا عن المركز، وطبيعة الأحداث المتواجدون فيه، وكيفية متابعة الحدث طيلة تواجده بالمركز، بعدها تم معاينة أهم المرافق والأنشطة التي يتوفر عليها المركز، وفيما يلي عرض للمرافق التي تمت معاينتها:
* **التكوين والتمهين**: يتوفر المركز على بعض التخصصات التكوينية التي يستفيد منها الحدث في فترة تواجده بالمركز، كالنجارة، الكهرباء المعمارية والطبخ، و قد قمنا بالاطلاع على بعض الورشات التي يتوفر عليها المركز، كما قمنا بمعاينة لبعض الأعمال المنجزة من طرف بعض الأحداث كالنجارة والفلاحة.
* **قاعات التدريس و المطالعة**: يتوفر المركز على قاعات التدريس والمطالعة مخصصة لفئة الأحداث الذين يزاولون دراستهم عن بعد وهذا من رفع مستواهم التعليمي.
* **قاعة تعليم القرآن والوعظ الديني**: يشرف عليها مرشد ديني يتولى تحفيظ القرآن وإعطاء دروس دينية من أجل تقوية الوازع الديني وهذا وفق برنامج أسبوعي.
* **مكتب الأخصائيين النفسانيين**: كان هناك لقاء مع الأخصائيين النفسانيين بالمركز، وتم مناقشة كيفية التكفل النفسي بالأحداث المتواجدين بالمركز، والتطرق لطبيعة البرامج العلاجية التي تتماشى مع احتياجات الحدث.
* **المساحات المخصصة للأنشطة الرياضية**: يتوفر المركز على مساحة مخصصة لممارسة النشاطات الرياضية بأنواعها.

**الجزائر في 07-11-2014**